

# Verbal Dueling in Ibn García's Letter and Its Refutation of Ibn ad-Dūdayn

Abdullah Alsarhan \*

## Abstract

Ibn García's (d. late 5th H/11th CE) letter in šu'ūbiyyah has generated refutations for what it posed for Arabs in terms of literal style on one hand, and lampooned Arabs on the other. The refutations have started with his contemporaries and lasted until recently. Of many scholars, Ibn ad-Dūdayn's (alive in 477 H/1084 CE) refutation has reached us in full. In order to investigate Ibn García's and Ibn al-Dūdayn's approaches, I have applied Ward Parks's approach of verbal dueling. Therefore, I argue that Ibn García's letter and Ibn al-Dūdayn's refutation are two prose naqā'id works according to its established definition by aš-Šāyib. Moreover, I argue that although the two works are written, they are considered to be orally stylized according to Ong's parameter of oral texts.

I conclude that Ibn García's letter is dominated by a pre-Islamic retrojection, due to Ibn García and Ibn al-Dūdayn's agreement on the Arabs' regression at that time as opposed to the flourishing time of Ibn García. The style of comparison comes second in Ibn García's letter by which he attributes virtues to 'Aḡam (non-Arabs) and strips them from Arabs to prevent his opponent from claiming them.

Ibn al-Dūdayn refutes Ibn García's claims mainly by using attribution and evaluation against Ibn García's retrojection. Added to the attribution and evaluation, Ibn al-Dūdayn also uses the style of comparison to refute Ibn García's. The retrojection style is a weak point in Ibn al-Dūdayn's refutation because Arab culture was flourishing in Ibn al-Dūdayn's present time as opposed to the past that Ibn García referred to.

Finally, it is worth noting that both Ibn García and Ibn al-Dūdayn have shown similar strategies in using identification style and projection style with further elaboration by Ibn al-Dūdayn, even though Ibn García's target in those two styles was clearer than of Ibn al-Jazzār.

**Keywords:** Ibn García, Andalusī Literature, Verbal duelling, Šu'ūbiyyh

\* Assistant Professor, Arabic Department, College of Arts, Kuwait University. [abdullah.alsarhan@ku.edu.kw](mailto:abdullah.alsarhan@ku.edu.kw)

Submitted: 5/10/2022, Revised: 30/1/2023, Accepted: 31/1/2023.

<https://doi.org/10.34120/0117-041-164-002>

To cite this article / الإشارة المرجعية للبحث

السرْحان، عبد الله: "مبارزة الكلام في رسالة ابن غرسية ونقيضتها رسالة ابن الدودين"، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، جامعة الكويت: العدد 164، 2023، 53-86.

Alsarhan, Abdullah: "mbārzt al-klām fī rsālī abn ḡrsīh wa nqīḏthā rsālī Ibn al-Dūdayn", *Arab Journal for the Humanities*: 164, 2023, 53-86.

# مبارزة الكلام في رسالة ابن غرسية ونقيضتها رسالة ابن الدودين

عبد الله عيسى السرحان \*

## الملخص

أثارت رسالة ابن غرسية (ت. في النصف الثاني من ق. 5 هـ/ 11م) إلى ابن الجزائر (ت. في النصف الثاني من ق. 5 هـ/ 11م) الردود عليها لما حملته من تحد للعرب على مستوى الصياغة والأسلوب من جهة والمعاني في ذم العرب من جهة أخرى، ابتداءً من معاصريه حتى العصور المتأخرة، ومن هؤلاء المعاصرين الذين بلغتنا رسالتهم ابن الدودين البلنسي (كان حياً في عام 477هـ/ 1084م). ومن أجل استظهار أساليب الهجوم والتي استخدمها ابن غرسية وأساليب الدفاع التي استخدمها ابن الدودين في الرد عليه، أُطبق في هذا البحث مقارنة واردة بـ Ward Parks في تحليل المبارزة الكلامية. ومن أجل تطبيق مقارنة باركس فإنني أحاجج بأن الرسالتين تعتبران من أدب النقائض الثرية استناداً إلى ما أصله بحث الدكتور أحمد الشايب في النقائض وتعريفها، وأخلص إلى أن الرسالتين تعبران عن نصين مكتوبين بلغة تغطي عليها الصيغة الشفهية بحسب مقاييس أونق Ong للنص الشفهي.

ويخلص هذا البحث إلى أن ابن غرسية قد طغى على رسالته أسلوب استدعاء الماضي لاسيما ما تعلق بما قبل الإسلام لما فيه من اتفاق بين ابن غرسية ومخاطبه من ضعف العرب آنذاك، في مقابل حاضر ابن غرسية الذي قد غلبت فيه الحضارة العربية إجمالاً، ثم يظهر أسلوب المقارنة والذي ينسب فيه ابن غرسية للعجم (بمفهوم عام يشمل كل من هم من غير العرب) فضائل يسلبها من العرب ليمنع إيرادها عن غريمه.

فيما يرد ابن الدودين البلنسي على رسالة ابن غرسية -وهو ليس المخاطب بها أصالة- بغلبة أسلوب الوصف والتقييم في الرد على استدعاء الماضي عند ابن غرسية، واستخدام أسلوب الوصف والتقييم والمقارنة في الرد على أسلوب المقارنة عند ابن غرسية، ويضعف أسلوب استدعاء الماضي عند ابن الدودين لأن الحضارة العربية مزدهرة في حاضر ابن الدودين في مقابل الماضي الذي يشير إليه ابن غرسية.

ويتفق الطرفان في استخدام أسلوب التعريف واستشراف المستقبل بتفوق نسبي عند ابن الدودين، وإن كان ابن غرسية يوجهها أصلاً إلى مخاطبه ابن الجزائر.

الكلمات المفتاحية: الأندلس، الأدب الأندلسي، ابن غرسية، الشعبية، ابن الدودين.

\* أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الكويت. [abdullah.alsarhan@ku.edu.kw](mailto:abdullah.alsarhan@ku.edu.kw)

الاستلام: 2022/10/5، التعديل النهائي: 2023/1/30، إجازة النشر: 2023/1/31

<https://doi.org/10.34120/0117-041-164-002>

To cite this article/ الإشارة المرجعية للبحث/

السرحان، عبد الله: "مبارزة الكلام في رسالة ابن غرسية ونقيضتها رسالة ابن الدودين"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت: العدد 164، 2023، 53-86.

Alsarhan, Abdullah: "mbarzī al-klām fī rsāfī abn ḡrsīh wa nqīḡthā rsāfī lbn al-Dūdayn", Arab Journal for the Humanities: 164, 2023, 53-86.

## المقدمة

تشذرت الأندلس بعد سقوط الخلافة الأموية في 422هـ/ 1031م إلى مدن مستقلة فأطلق على تلك المرحلة حقبة ملوك الطوائف. فبعد أن كانت ثقافة السلطة عربية إسلامية، وجدت العرقيات الأخرى في الأندلس (كالبربر والصقالبة والمستعربين) منفذاً للحكم، وهذا ما أحيى الشعوبية بصورة غير مسبوقه في الأندلس بلغت مداها مع ابن غرسية البشكنسي<sup>(1)</sup> في رسالته لابن الجزار الذي لحاه فيها ابن غرسية مدعيًا بأن ابن الجزار قد رفض الالتحاق بطائفة دانية [Dénia] تحت حكم الصقالبة مفضلاً طائفة ألمرية [Almeria] تحت حكم بني صمادح العرب.

وقد حُمّلت رسالة ابن غرسية من المعاني في ذم العرب وتفضيل العجم (كل من هو في مقابل العرب) ما صيغ في لغة تحدى بها ابن غرسية معاصريه من أدباء العرب لإظهار رؤيته في فضل العجم على العرب بآلتهم؛ أي اللغة العربية. وعلى الرغم من أننا نجد إشارة إلى رد ابن الجزار على ابن غرسية إلا أنها ضاعت، ونجد من الردود عددًا وصلنا منها خمسة، اثنان منها من معاصري ابن غرسية: ابن الدودين وابن القروي وآخرون أشغلهم الرد على الرسالة في القرون التالية<sup>(2)</sup>.

والدراسات على رسائل ابن غرسية ونقائضها تركزت إما في سياق الشعوبية أو تاريخ الأدب الأندلسي<sup>(3)</sup>. وذهب أحمد قادم إلى دراسة رسالة ابن غرسية مستعيناً بنظرية الحجاج<sup>(4)</sup>، أو باستصحاب رد ابن الدودين البلنسي كدراسة نزار قبيلات وبلسم العمري<sup>(5)</sup>، أو بالمقارنة بالردود المتوافرة كدراسة الجريد<sup>(6)</sup>. إذًا، فقد أنشأت رسالة ابن غرسية تيارًا من الردود سيكون مناط هذا البحث أن يدرس الرسالة ورد ابن الدودين عليها باعتبارها نقائض ثرية مستعينًا بمنهج وارد باركس Ward Parks في نظرية المبارزة الكلامية.

## رسالة ابن غرسية

واضعها أبو عامر أحمد بن غرسية البشكنسي، ولد في إقليم البشكنس [الباسك] Basque وقد سبي صغيراً، وأدبه مجاهد العامري ملك دانية وجزر البليار Balearic islands. وقد قال عنه ابن سعيد "من المسهب من عجائب دهره وغرائب عصره إن كان نصابه في العجمية فقد شهدت له رسالته المشهورة بالتمكّن من أعنة العريّة" (7). ولا نعرف عنه الكثير إلا ما جاء في سياق الرسالة، ولعلها سبب في إشهاره من ناحية وإهمال ترجمته من ناحية أخرى. أما إشهاره فكان بالردود التي تناولت رسالته باستنكار، فتناقلت رسالته عبر القرون، وما انتشار الردود على رسالة ابن غرسية إلا دليل على ذياح صيته ورسالته، أما محاولة إخماد ذكره فنشهده في ندرة ترجماته المراجع الأندلسية، إلا شتاً كما عند معاصره ابن بسام في لقاءه ابن الدودين (8)، أو في سياق ذكر الرادين عليه كما عند المراكشي في ترجمة ابن أبي قوة (9).

أما الرسالة فكانت موجهة إلى أبي جعفر أحمد بن الجزائر (10)، شاعر ابن صمادح في بلاط ألمرية. دعاه ابن غرسية إلى بلاط مجاهد العامري وابنه إقبال الدولة فأبى، ويظهر أنه أنف من أن يمدح الصقالبة في مقابل ابن صمادح التجيبي العربي، فكان ذلك داعي تأليف الرسالة.

وذكر ابن سعيد أن ابن الجزائر قد "عارض الرسالة" ولم يصلنا هذا الرد المعارض على الرغم من إيراد ابن بسام بعض الردود المعاصرة كرد ابن القروي وابن الدودين البلنسي (11). وذكر ابن سعيد بأن ابن غرسية قد هجا ابن الجزائر قائلاً:

تجرُّ ذبول العلاء تائهاً وجدكم الجازر الأكبر (12)

يذكر ابن الأبار ابن الجزائر ويفصل قائلاً:

"ذكره أبو عامر محمد بن أحمد بن عمر السالمي فقال: هو معدود في شعراء بني هود، وكان من أهل القرآن والأدب والشعر، وهو الذي خاطبه أبو عامر بن غرسية من دانية [Dénia] برسالته المشهورة في تفضيل العجم على العرب عند

هبوطه من سَرْقُسْطَةَ [Zaragoza] يريد المَرِيَّةَ في حياة المعتصم بن صَمَادِح، وقد عدَلَ عن دَانِيَّةَ في حياة إقبالِ الدَّولة بن مُجَاهِد ثم رَجَعَ إلى سَرْقُسْطَةَ ووصلَ إلى لَارِدَةَ [Lleida] مع سيفِ الدَّولة ابن المُستعين، وقرأتُ أنا عليه فيها القرآنَ والأدبَ، وكنتُ أسمعُه يذُكُرُ المَرِيَّةَ، فلا أدري إن كان مشى إليها ثم رَجَعَ إلى سَرْقُسْطَةَ وفيها مات في أيام المُستعين، وله قصائدُ مطوَّلاتٌ في مَدْحِ بني هُودِ وابنِ صَمَادِح. قال المصنِّفُ عفا اللهُ عنه: كانت ولايةُ المُستعين [سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة] " (13).

وتعد الرسالة أبرز صور الشعوبية في الأندلس حتى عصرها (14)، وإن تقدمها شيء من مظاهر الشعوبية في الجزيرة الأيبيرية حركة الاستشهاد المسيحية (236-245 هـ / 850-859 م) (15)، وثورة المولدين عام (273 هـ / 886 م) (16)، ثم ظهور الفتيان الصقالبة وتسلطهم في عهد الدولة العامرية (367-479 هـ / 977-1068 م) (17)، وأخيراً تسلط البربر على قرطبة بعد سقوط دولة بني مروان (412 هـ / 1021 م) (18). كل ذلك كان مقدمات لما تجرأ عليه ابن غرسية في أحضان دولة الصقالبة ليكتب رسالته في تفضيل العجم (19).

وممن رد عليه من معاصريه ابن الدودين البلنسي، وابن أبي الخصال ورده المسمى (قذف البارق ورد المارق على ابن غرسية الفاسق)، وابن من الله القروي، بله ابن الجزائر (20).

أما ما بلغنا من تلكم الرسائل الأربع فرسالتان، رسالة ابن الدودين وفصول طويلة من رسالة ابن من الله القروي (493 هـ / 1100 م)، ولذلك اعتمدت في البحث على رسالة ابن الدودين البلنسي (21).

وإبن الدودين، هو أبو جعفر أحمد بن الدودين البلنسي، لقيه ابن بسام سنة (477 هـ / 1084 م) بأشبونة لشبونة (Lisbon) (22)، وأورد ابن بسام الرسالة (23). ولا نعرف له أكثر من هذا. وآثرنا اختيار رسالة ابن الدودين في هذا التحليل لأنها أقرب تلك الرسائل معاصرة لابن غرسية، وأنها بلغتنا في أتم صورة لتلك الردود.

## 1- الإطار النظري

لا بد ابتداءً من تقديم تعريف للنقائض بصورة عامة لرسم حدود المصطلح ومصادقه، ثم نبين الأسباب التي دعتنا إلى عد الرد على رسالة ابن غرسية من باب النقائض وإن كانت نشرًا محررًا، أعني فن الترسل<sup>(24)</sup>.

يعرف أحمد الشايب النقائض بأنها اتجاه " شاعر إلى آخر بقصيدة هاجيًا أو مفتخرًا، فيعد الآخر إلى الرد عليه هاجيًا أو مفتخرًا ملتزمًا بالبحر والقافية والروي الذي اختاره الأول، ومعنى هذا أنه لا بد من وحدة الموضوع [...] جانب المعنى إذًا، هو مناط النقائض ومحورها الذي عليه تدور "<sup>(25)</sup>.

على ما تقدم من كلام الشايب، إذا ما استثنينا الشعر من التعريف وأبدلناه بفن الترسل، وجدنا أن تعريف النقائض ينطبق على رسالة ابن غرسية وردودها (وهنا الحديث عن رد ابن الدودين)، فرسالة ابن غرسية هجاء بالعرب، ورسالة ابن الدودين نقض لهجاء ابن غرسية ثم رد عليه بالهجاء، فاتفق الموضوع، وتخرج من ذلك المعارضة لأنها تصور قائم على أن الطرف الآخر " يعجب بهذه القصيدة [العمل الأدبي] لجانبها الفني وصياغتها الممتازة، فيقول قصيدة من بحر الأولى وقافيتها، وفي موضوعها [...] دون التعرض لهجائه أو سبه، ودون أن يكون فخره صريحًا علانية "<sup>(26)</sup>. وكذلك المفاخرة والمنافرة التي تقوم على أن يفخر كل طرف دون تساب أو هجاء وقد يشترط فيها التحكيم<sup>(27)</sup>، والمعازمة بأن يزايد كل طرف على الآخر بعظم المصيبة الواقعة ولا يشترط في ذلك الهجاء<sup>(28)</sup>.

إذًا فالعلاقة الفنية بين رسالة ابن غرسية ورد ابن الدودين علاقة نقائض، إلا أن النصين من النشر المسجوع، وهنا يبدر السؤال: هل النظم شرط في تعيين النقائض من النصوص الأدبية؟

يذكر الشايب بأن النقائض " تكون شعرًا ورجزًا [...] وتكون المناقضة نشرًا كذلك، وتتوافر فيها وحدة الموضوع، وتقابل المعاني، تتضمن الفخر والهجاء ثم الوعيد أيضًا "<sup>(29)</sup>، ثم أورد أمثلة على ذلك منها مفاوضة امرئ القيس وبني

أسد<sup>(30)</sup>، والمنصور العباسي ومحمد بن عبدالله المهدي<sup>(31)</sup>. ومن النقائض ما يجمع بين الشعر والنثر كذلك كما حقق الشايب، وضرب لذلك مثلاً فيما وقع بين خفاف بن عمير السلمي وعباس بن مرداس<sup>(32)</sup>، ولم يشترط في تلکم النقائض الثرية التزاماً بسجع كما أورد في الأمثلة السالفة الذكر، وما ضرب له مثلاً من كلام الله عز وجل في القرآن "من نقض دعاوى خصومه وعقائدهم" <sup>(33)</sup> كقوله تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصْرَىٰ نَحْنُ أَبْتَنُوا اللَّهَ وَأَجْبَتُوهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ (المائدة: 18).

إن ذلك كله ظاهر في مادة رسالة ابن غرسية ورد ابن الدودين، حتى لتنقض السجعة بالسجعة كقول ابن غرسية في مدح قومه "علم حلم" <sup>(34)</sup> فنقض عليه ابن الدودين قوله بـ "علم بالتداوي من القرم ومنافع القلم، حلم عن كل مجاوز الحلم" <sup>(35)</sup>.

إذن فقد صح أن تكون رسالة ابن غرسية ورد ابن الدودين البنسي من باب النقائض الثرية. وعليه فقد صح أن نطبق عليها مقاربة باركس في المبارزة اللفظية مسترشدين بتطبيقاتها على النقائض الشعرية العربية<sup>(36)</sup>.

يستعرض باركس الخطوات التي بها تتحقق عملية المبارزة في الملحقات الكلاسيكية بحيث يلخص أبسط صورها في النقاط الآتية:<sup>(37)</sup>

أ- التداخل (engagement): حيث يحضر بطلان متصور فيهما المنازلة أو أن يستدعيًا مجازاً للنزال، في موقع عادة ما يقصد للمنازلة.

ب- المجادلة (flyting): وفيها يتبارز البطلان مبارزة كلامية يبرز فيها جانبان متمايزان كينونة لكنها متداخلان طرْحًا:-

1 - المجد (eros): بحيث يطلب كل طرف المجد لنفسه

2 - المنافسة (contract): بحيث تصريحا أو تلميحا يوافقان على عقد المنازلة عقداً يلزم أحدهما بالنصر على الآخر.

ج- المنازلة (trial of arms): يتصارع الطرفان صراعاً يعكس ما صور في المجادلة.

- د- طقوس الانتصار (ritual resolution) : يعبر البطلان عن نهاية الصراع بـ:
- 1 - خطاب يستحضر (retrospective speech) الواقعة والتحدي.
  - 2 - فعل رمزي (sympolic action) كأن يدوس على جثة منافسه<sup>(38)</sup>.
- أما ما يهمننا من هذه المراحل فالمجادلة أو المبارزة اللفظية<sup>(39)</sup>، وقد حدد باركس الوظائف الكلامية المستخدمة في المبارزة اللفظية بالآتي<sup>(40)</sup>:
- 1 - التعرف (identification): وفيها تسمية الخصم والهجوم عليه .
  - 2 - استدعاء الماضي (retrojection): حيث تستدعى انتصارات المبارز (أو من يمثله من عرق أو قبيلة أو أمة... إلخ) على الخصم وهو مرتبط بالأسلوب القادم بحيث يجعل من الانتصارات السابقة مدعاة للانتصار الحالي وتأصيلاً للمستقبل.
  - 3 - استشراف المستقبل (projection): وهنا يتوعد المبارز الخصم بما سيفعله ويتنبأ بالمستقبل بما يحتمل انتصاراته ويكون مناقضاً للخصم بطبيعة الحال.
  - 4 - الوصف والتقييم (attribution and evaluation): وهنا يقوم المبارز بوصف حال الخصم في الحاضر وتقييمه بما يفيد في الانتصار عليه وإضعاف قيمته فخراً عليه أو هجاءً له بعرض الأحداث وترسيخها.
  - 5 - المقارنة (comparison): وهذا أسلوب يقوم على الأساليب السابقة من حيث استحضار الماضي أو الوصف والتقييم فيضع المبارز نفسه في مقارنة يفضل بها عدوه ناسباً للمجد لنفسه أو لمن يمثله بحدث متشابه عند المتبارزين أو حال متقاربة.
- وبهذا تكون النتيجة فهم أسلوب نقض أحد الخصمين الآخر أفكاره بمعرفة الطرف الأول وما استخدمه من هذه الأساليب ورد الآخر عليه بما يناسبه. وإذا كان وارد باركس يطبق النظرية أصلاً على نصوص شفوية أصالة - وكذلك فعل أبو الفرج في الشعر الأموي<sup>(41)</sup> والعجمي على الشعر العربي الجاهلي<sup>(42)</sup>- فإن رسالة ابن غرسية ورد ابن الدودين عليها وإن كانتا نصوصاً

مكتوبة أصالة، إلا أنها اتبعت تقاليد التأليف الشفهي، فهي إذن في برزخ بين النص الشفهي والنص الكتابي كما تعبر روث فينيغن Ruth Finnege (43) نص مكتوب يعكس بعض مميزات الأسلوب الشفهي بحسب يونغ Ong الذي فرق بين النص الشفهي والنص الكتابي باعتباراتها منها(44):

1 - أن النص الشفهي لا يعتمد على أسلوب مباشر بحيث أن كل معنى يعبر عنه في كلمة أو جملة واحدة، بل يعتمد على أساليب مترادفة أو متقابلة أو نعوت تشكل معنى تراكمياً، أما في النص الكتابي فيعتبر هذا من الإطناب المخل أو الممل(45). ولا أكثر من الصفات والنعوت والتكرار في كلا الرسالتين، في رسالة ابن غرسية "وباعك بيع المسامح بك لا المغال" (46) وفي رسالة ابن الدودين "أقسم ببارئ النسم وبارئ الأمم من رفاة الرمم" (47)، فأما بيع السماح فهو بيع بغير بغلاء أو بأقل من الثمن المعهود وهو عينه بيع غير المغالي في الثمن وهذا من الترادف بالمعنى، وبارئ النسم أي خالق الناس هو عينه بارئ الأمم أي خالق الشعوب.

2 - أن النص الشفهي يعتمد على أسلوب المحافظة والتقليدية أو التواتر والتناسخ، فالحصول على المعلومات في المجتمعات الشفهية لا يتأتى بيسر، من أجل ذلك يعتمد المجتمع الشفهي على إعادة تدوير ما اكتسبه من معلومات وخبرات مراراً لتنشأ عن ذلك تقاليد معينة لكل مجتمع شفهي خاصة به ويكون لمن يحفظ هذه المعلومات والخبرات في المجتمع تقدير خاص(48). في رسالة ابن غرسية نجد الإشارات التاريخية إلى العادات العربية في سياق الإهانة مثلاً "غنوا [أي العجم] بالإستبرق والسندس، عن البتّ المقيظ المشتي" (49) وفي رسالة ابن الدودين "فما عجننا بهن عما عودتموهن من البغاء للاسترضاء" (50)، فأما ابن غرسية فاستحضر أن العرب يلبسون البت وهو نوع من الثياب غليظ مربع(51)، وهو هنا يشير ما ينسب إلى قول الراجز:

من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي(52)

وهذا معلوم من ألبسة العرب وطبائعهم المنقولة شفاهة عن الأراجيز

المنقولة شفاهة عن الشعراء لا سيما لا شعر غير المنسوب كهذا الرجز المذكور، وابن الدودين كذلك ينقل صورة نمطية عن العجم عند العرب وهي استرضاء العجم البغاء لنسائهم لما يُظن فيهم من ضعف غيرتهم على نسائهم.

3 - أن النص الشفهي يتميز بغلبة لهجة التحدي أو الندية مقارنة بثقافة النص الكتابي، بينما ثقافة النص الكتابي تفصل بين المعرفة وساحة الخصام الإنساني، أي تفصل بين العالم (ناقل المعلومة) والمعلومة، فإن المجتمع الشفهي ينقل المعرفة/ المعلومة إلى حياة الإنسان الحاضرة بلا تجريد، فيضع المعرفة في سياق التحدي والإلغاز أحياناً لتجهيل المخاطب، فمن هذا تبرز في النص الشفهي لهجة الخصومة والندية والمفاخرة بالقوة الشخصية والعنف الجسماني وتصوير مشاهد الدماء والسباب المباشر<sup>(53)</sup>. في رسالة ابن غرسية ما يعبر عما يميز النص الشفهي في قوله " ليسوا بعرب ذوي أينق جرب " <sup>(54)</sup> وفي رسالة ابن الدودين " اخساً أيها الجمهور المارق " <sup>(55)</sup>. فكلا العبارتين تعكسان الخصومة السباب المباشر، أو قول ابن غرسية الذي يحمل معاني المفاخرة بالبطش والعنف " هذه ألية جلبت عليك بلية، أو حك من البسيط والجديد، ما تستجير به من بأسنا الشديد " <sup>(56)</sup> ففيه ما فيه من التهديد، وكذلك قول ابن الدودين " وقدمت أول قدمك لسفك دمك " <sup>(57)</sup> ففيه من التهديد بسفك الدماء ما يتوافق ومميزات النص الشفهي.

4 - أن الثقافة الكتابية تستحضر الماضي الذي لم يعد له علاقة بالحاضر، على نقيض الثقافة الشفهية التي تعيش في الحاضر ولا تستذكر الأشياء التي لم تعد لها علاقة بحاضر المتكلم<sup>(58)</sup>. في رسالة ابن غرسية " أما علمتم بأن الدولة النوشروانية والمملكة الأردنية بقروا أجوافكم " <sup>(59)</sup>، وفي رسالة ابن الدودين " وقضية أبي غبشان الذي عظمت، ليس الأمر كما توهمت " <sup>(60)</sup>. فكلا الإشارتين التاريخيتين وإن كانتا من الماضي السحيق للثقافتين العربية والأعجمية، إلا أن أثرها لو لم يكن حاضرًا في ثقافة المتكلم والمتلقي لما أورد، فلا شك أن إيراد مثل سيطرة الفرس على العرب حيناً من الجاهلية أو حكاية أبي غبشان؛ لو لم يكن لهما أثر في سياق حال واقع تفاخر العرب بالماضي زمن الرسالة والرد لما أورد ابن غرسية ما ينقضها ولا ابن الدودين ما يدحض نقضه ويفند الفعل.

5 - أن الثقافة الشفاهية قائمة على الارتباط بالموقف أكثر منها مراعاة لتجريد القضايا، أي أنها تميل إلى القرب من العالم المعاش المضارع في تصنيف الأشياء لا الأصول المجردة منها<sup>(61)</sup>. ففي رسالة ابن غرسية " كحملة بالأرتماطيقي والجومطريقي والقومة بالأولطريقي والبوطيقي " <sup>(62)</sup> فهذا فيه تفصيل في أنواع من العلوم الحديثة كان يمكن لابن غرسية أن يجملها بذكره العلوم مطلقاً أو العلوم الدنيوية أو لفظاً جامعاً يعبر عنها، لكنه أراد إيرادها استعراضاً لعلوم العجم التي تفوقوا بها مفصلاً ما هو واقع في معرفة العلوم التطبيقية في زمن الرسالة. ومثلها في التفصيل في رسالة ابن الدودين فقوله: " وأما حوككم الورود فناهيك من الغفارة الإفرنجية إلى الديباجة الرومية والنسبتان بذلك تشهدان " ففي ذلك إشارة مباشرة إلى مكونات مادية كالثياب معلومة في واقع سياق رسالة ابن الدودين البلنسي<sup>(63)</sup>. إذن على ما تقدم يمكن الخلاص إلى أن نصي رسالة ابن غرسية والرد عليها، وإن كانتا مكتوبتين أصلاً، إلا أن الثقافة الشفاهية قد تجلت فيهما في أغلب النقاط المذكورة ما عدا الصيغة الأدبية (أي النثر المسجوع) وهذا باب التفرد فيهما، غير أن المعاني والأساليب فقد اتبع المنشئ والناقض فيها أسلوب الهجاء المؤسس له في النقائض الشفهية.

## 2- الإطار العملي

### 2-1- رسالة ابن غرسية

1- يشرع ابن غرسية بما هو متوقع من المبارزة اللفظية: التعريف بالخصم ( ابن الجزار) بهدم الركيزة التي هو مشهور بها، فهو إن كان شاعراً فقد بدأ ابن غرسية الرسالة بـ: " سلام عليك ذا الروي المروي، الموقوف قريضه على حللة بجانة أرش اليمن بزهد الثمن " <sup>(64)</sup>، معرفاً الخصم بأفسد ما ينسب إلى شاعر: المعاني المكرورة أو المسروقة، ناقماً عليه أن شعره محدود على ضعاف قوم من اليمن، أي بني صمادح الذين يرجع نسبهم إلى كندة اليمانية<sup>(65)</sup>. ويستمر بالتعريف بصاحبه مستهيناً بقراراته التي جعلته يلزم مدح ابن صمادح تاركاً الاتصال بغيره لينتقل إلى أسلوب التقييم فيبين خطأ ابن الجزار في هذا القرار، ابتداءً من قوله:

" وإن كان القوم أقنوك، وعن العالم أغنوك... " حتى قوله: " تتعلل باليمين ضناً بالعلق الثمين " (66)، ففي كل ذلك سوء اختيار ابن الجزار مقامه في مدح ابن صمادح وهو مقام " الربع المحيل " الذي يلزم " الشعرة في الرحيل " (67)، وأن ابن صمادح قد كلف ابن الجزار إلى " مسح الأرض ذات الطول والعرض " (68) حتى يجد من العرب من يمدحه، فلم يستغن بمقامه عندهم.

2- ينتقل ابن غرسية بعد ذلك إلى صلب المراد، مستعيناً بإطار عام من أسلوب المقارنة، خالطاً فيه أسلوب استحضار الماضي طاعناً بالعرب؛ كقوله: " أنهم الصهب الشهب " (69) مفضلاً صورة الأبيض على ما تقتضيه ضرورة مخالفة الأسمر والأسود، ولعله هنا يستعين بما ارتكز في المجاز المعرفي من أن البياض خير - هنا يعبر عنه بما اشتهر والبياض في الحقل الدلالي: الشهب - والسواد أو ما ناقض البياض كالسمرة وهو في هذا السياق شر (70)، كل ذلك في مقابل قوله: " ليسوا بعرب ذوي أبنق جرب " (71) ليزيد في استحضار الماضي مستعيناً به على تأكيد شرف الأعاجم قائلاً " أساورة أكاسرة مجد بهم " (72)، فإن استراتيجية ابن غرسية قائمة على الطعن بماضي العرب الذي فاقهم فيه العجم، وأما العرب فهم " رعاة شويبات وغنم شغلوا بالماضي المُران عن رعي البعران ويجلب العز عن حلب المعز " (73)، فعلى الرغم من أن رعي الغنم ليس في عينه مثلبة، إلا أن ابن غرسية قد غلبه على العرب في وقت كان العجم قد شغلوا بالملك والعسل والرماح كناية عن الحرب والعزة. ثم يستعمل استدعاء ماضي العجم قائلاً " جبابرة قياصرة، ذوو المغافر والدروع، للتنفيس عن روع المروع، حماة الشروح نمة الصروح " (74) في تعريض بأسمال العرب وضعف عمراتهم، وقوله " صقورة غلبت عليهم شقورة، وشقورة الخرصان، لكنهم خطبة بالخرصان " (75) أي أن نسبهم لا بالعرق بل بالقوة تعريضاً بحرص العرب على النسب، والكناية بألة الرجل على النسب واردة في العربية كقول النبي ﷺ " أعضوه بهن أبيه " (76)، ومثل ذلك التعريض بنسب العرب الذي يدعون فيه الصفاء قائلاً " لم تعرق فيهم الأقباط ولا الأنباط، حسب حري ونسب سري، أمكم لأمنا كانت أمة إن

تنكروا ذلك تلفوا ظلمة " إلى قوله " فلا تهاجر بني هاجر، أنتم أرقاؤنا وعبدتنا وعتقاؤنا وحفدتنا " (77) إشارة إلى أن العرب يفخرون بنسب آبائهم الصريح ونسب أمهاتهم فيه طعن، بل إن هاجر زوج إبراهيم وأم إسماعيل عليهما السلام أبي العرب العدنانية بحسب رواية العرب كانت أمة لسارة أم إسحق أبي الإسرائيليين العجم في مقابل العرب، استدعاءً للماضي من المرويات العربية الإسلامية الثابتة في أذهان المخيال العربي ما جعل ابن غرسية يؤكد على أن من رد ذلك كان ظالمًا.

3- واستدعاء الماضي وإن عبر عن حقيقة فوقوعها لا يعني الأسباب التي تصورها في سرديته؛ كقوله: " فصفعناكم صفعًا يشارك سفعًا اضطركم إلى سكنى الحجاز " (78).

4- وإمعانًا بالإساءة ينتقل ابن غرسية إلى المقارنة بحيث ينسب فضائل إلى العجم في تعريض يفهم بالسياق بأن العرب يفتقدونها استنادًا إلى ما قدمه في استحضر الماضي الذي كان فيه العجم (أكاسرة قياصرة) والعرب في ضعف في الجزيرة في قوله: " إذا قامت الحرب على ساق " حتى قوله: " من أمنياتهم حلول ميثاتهم، لهم على القدمة اليدان، على التئائي والتدان " (79)، ويعزز أسلوب المقارنة باقتباس بيت وتغيير صيغته، وهو بيت أبي العلاء المعري:

يا ابن الألى غير زجر الخيل ما عرفوا إذ تعرف العرب زجر الشاء والعكر (80)

فيغير أوله إلى " من الألى " (81).

5- ومن استدعاء الماضي طعنًا بالعرب قوله: " لم تلدهم صواحب الرايات، بل تبجحت عليهم سارة المال ربة الإباة " (82). مما يذكر عن صواحب الرايات أنهن بغايا يرفعن رايات في البيوت إشارة إليهن (83).

6- وينتقل ابن غرسية إلى أسلوب مختلط بين المقارنة والتقييم، أما المقارنة فتظهر بنسبة الفضائل إلى العجم، والصفات السلبية إلى العرب على أنها صفات قائمة فيهم في وقت صياغة الرسالة؛ فمن الباب الأول قوله (84):

المقارنة	التقييم
شروها برنات السيوف	لا بربات الشنوف
وبركوب السروج	عن الكلب والفروج
بالغفير	عن النقيب
بالجنائب	عن الحبايب
بالحَب	عن الحَب
بالشليل	عن السليل
بالأمر والذمر	عن مقامرة الخمر والزمر
باللقيان	عن العقيان وعن قُنيان القيان
وضح رجح	لا حفزة عكر ولا حفرة أكر
ملوك جلة	لا محرقوا جلة
غنوا بالإستبرق والسندس	عن البت المقيظ المشت المجموع من النعيجات الست
بسِل	لا حراس مسل ولا غراس فسل
ملك لقاح	ليس منهم في ورد ولا صدر شراب در اللقاح
بل شرابهم النبيذ وطعامهم الخنيز	لا زهيد الهبيد في البيد، ولا مكون الوكون
فلا يقعقع لهم بالشنان ولا يوعوع لهم بالشنان فكف أيها الشأن فلهم عظيم الشأن	ولا منهم من احتشى بمذموم الكشى ولا سائر الأحفاش من وليد وناش من اغتذى بالأحناش

7- ويرجع ابن غرسية إلى استدعاء الماضي طارحاً ثلاث قضايا تاريخية، أولها فضل العجم على العرب بأنهم خلصوا العرب من الأحباش في قوله: " إذ تخلصوكم من أكف الحبشان [...] لكنها أعقبت محنة إذ صادفت كفره لا شكرة" (85)، ثم في إشارة سريعة يعود إلى التعريف في قوله " تأبطتهم تيهًا، معشر البداية العداة" (86) ثم يؤكد ذلك بما يمكن توجيهه إلى استشراف المستقبل بقوله: " فاستترتم صلا" (87). ثم يكمل في استدعاء الماضي بحادثة النعمان بن المنذر حين طلبه كسرى ابنته فأبى فديس النعمان بالأفيال؛ في قوله " أما علمتم أن الدولة الأنوشروانية" إلى قوله " مدوسًا بأخفاف الفيول" (88). ثم ينتقل إلى القضية الثالثة وفيها يفسر وجود العرب في الشام على أنه فسحة سمح بها العجم قائلًا:

"والكرام بنو الأصفر [...] فسحوا لكم من الشام بأقصى مكان [...] يؤدي  
نعمانكم وغسانكم لقروم الأعاجم الإتاوة على الجماجم" (89).

8- ثم ينتقل إلى أسلوب المقارنة مستحضراً ما يفاخر به العرب من نسب  
صريح لينسبه إلى الأعاجم في قوله: " فنحن عرُق عرُق فيا لأنساب الصميمة  
والأحساب العميمة " حتى قوله مقتبساً:

" شرف ينطح النجوم بروقيه وعز يقلقل الأجيالا " (90) ويزيد في أسلوب  
المقارنة المتضمن التعريض بالعرب باستحضار تفوق الأعجمي في العلوم التطبيقية  
ثم أتبعه بالعلوم الدينية كذلك، ابتداء من قوله: " حلم علم ذوو الآراء الفلسفية  
الأرضية " إلى قوله: " حبسوا أنفسهم على العلوم البدنية والدينية " (91).

9- وينتقل إلى أسلوب الوصف والتقييم الخالص بقوله: " لا على وصف  
الناقة الفدنية " (92) إلى الوصف والتقييم باستحضار الماضي ذاكراً إساف ونائلة  
وما تعلق بقصتهما من الزنا في الكعبة (93)، وحكاية أبي غبشان الذي قيل بأنه باع  
الكعبة على قصي بن كلاب بزق خمر (94)، وحكاية أبي رغال الذي ساق إبل أبرهة  
إلى الكعبة (95)، ويصرح بأن لا فخر " بالقديم المفري الأديم " (96) أي ما يفخر به  
العرب ليس مقام الفخر.

10- ثم كأنه يرد على تصور احتجاج المناقض بعروبة النبي ﷺ ليستخدم  
أسلوب المقارنة في أن النبي ﷺ إبراهيمي النسب وقد انتشل العرب والعجم  
باعتراف ابن غرسية من الغواية (97)، ويكمل في شركة بين أسلوب المقارنة في  
تفضيل العجم، واستدعاء الماضي في ذم العرب، فيقول بأن العجم " أهل التليث  
وعبادة الصلبان " (98) فهم أهل كتاب مفضلين على " أهل الدين المليث وعبادة  
الأوثان " (99).

11- ثم ينتقل إلى مدح النبي ﷺ هاجياً العرب بأسلوب الوصف والتقييم  
بحيث أن النبي ﷺ ما خرج إلا بفساد البيئة، فكونه من العرب دليل على فساد  
البيئة؛ في قوله: " ففي الرغام يلفى تبره، والمسك بعض دم الغزال، والنطاف  
العذاب مستودعات العزال " (100).

12- ويختتم أولاً بأسلوب استشراف المستقبل بوعيد ابن الجزار في قوله: "ثم أحج بشاعر غسان لا ساسان" حتى قوله: "وأحر في هذا الفصل بعدم الوصل" (101)، لينتقل إلى أسلوب المقارنة بمدح ممدوح ابن غرسية بالتعريض بممدوح ابن الجزار وبابن الجزار عينه لأنه ظلم نفسه قائلاً: "لقد غم آخرك لكن بالرغم آخرك إذ أضربت عن مديح علقنا الريح" إلى قوله: "ذي الرياسة الساسانية والنفاسة النفسانية" (102).

13- ويختتم ثانياً ابن غرسية باستشراف المستقبل تهديداً لابن الجزار بقوله: "فاذهب يا غث الذهب" (103) إلى قوله: "فمن أبصر أقصر، وما حرّف من صديقه خوّف" (104) إلا قطعة في واسطة الكلام نوجهها على أنها من باب المقارنة بقوله: "إذ نحن معشر الموالي، لا نوالي، إلا من هو لعظمتنا موالي (كذا!)". (105). ثم يختتم بأبيات من اقتباسين أو لاها تبدأ بـ:

فلا تتبشع ممض العتاب يلقاك يوماً بما هو لاق (106)  
والأخرى تبدأ بـ:

قد استحيت منك فلا تكلمي إلى شيء سوى عذر جميل (107)

وكلاهما تدخل في اقتباسها في باب استشراف المستقبل تهديداً ووعيداً (108).

14- يراوح ابن غرسية في هجائه العرب بين أسلوب استدعاء الماضي وأسلوب المقارنة غالباً مع تطعيم يسير بأسلوب الوصف والتقييم، واستفتاح بالتعريف وختام باستشراف المستقبل، وسنبين في قابل تفصيل علة كل ذلك.

## 2-2- رسالة ابن الدودين البلنسي

1- يشرع ابن الدودين ببداية متوقعة بأسلوب التعريف: "احسأ أيها الجهول المارق، المرذول المنافق" (109) ولا يطيل فيه ذلك لأن الرد معلوم الهدف، فالمخاطب ههنا قد اشتهر حتى ابن الدودين يعمد إلى الرد عليه.

2- وينتقل إلى أسلوب الوصف والتقييم، مناسباً أسلوب التقييم الذي عرضه ابن غرسية والطعن المباشر في أول رد ابن الدودين لتحقيق الصدمة وبيان قوة المخاطب؛ ويظهر ذلك في قوله: "أين أمك ثكلتك أمك" طعناً بعرضه،

ثم قوله: "أوما علمت أنك سحبت من عقالك لعُقّالك، وقدمت أول قدمك لسفك دمك " حتى قوله " فما حقيقة جوابك على خطل خطابك، إلا سلبك عن إهابك، وصلبك على بابك " (110).

3 - ثم ينتقل سريعاً إلى أسلوب يشي باستشراف المستقبل الذي ينتظر ابن غرسية بتهديد مبطن فيه أن الرسالة ليست حقيقة الرد إنما الرد في قتله وصلبه، ويهجو بذلك سيد ابن غرسية الصقلي بقوله: " لكنك بين همج هامج ورعاع مائج " (111) كما هجا ابن غرسية ابن صمادح بأسلوب التقييم، ليعود ابن الدودين إلى استشراف المستقبل بالوعيد في قوله: " لأصيرن عليك أيها السخيف المضعوف، على نذالتك وسفالتك، عرّض البساط، أضيق من سم الخياط ولأخلدك سمرّاً غابراً، ومثلاً سائراً، أو نشوه محياك، وتخلق سبتاً لك من قفاك، وتحتزم بزناً [ر]ك، (112) وتلحق بأديارك " (113). تعريضاً بأصله المسيحي وإشارة إلى لباس القساوسة ذي الزنار في مقابل إشارة ابن غرسية إلى لباس العرب (114).

4 - ثم يشرع ابن الدودين بأسلوب الوصف التقييم راداً على ابن غرسية أسلوب المقارنة، برد اللفظ باللفظ ناقضاً المعاني كقول ابن الدودين: " وعترتك الأردلين الصهب السبال من ولغ الدم وشرب الأبوال، أكلة الجيف وحللة الكنف " (115) وقوله مفصلاً في كل صفة أرودها ابن غرسية ناقضاً معناه بأسلوب الوصف والتقييم بالقول بالموجب على مذهب البديعيين (116) على صيغة لفظين متتاليين مسجوعين عند ابن غرسية جاء بأسلوب المقارنة بحسب باركس:

ابن غرسية (المقارنة)	ابن الدودين (الوصف والتقييم)
وضع رجح (117)	" الوضع الرجح، رجح الأكمال، وضع كذوات الأحجال " (118)
حلم علم (119)	" علم حلم، علم بالتداوي من القرم، ومنافع القلم، وحلم عن كل تجاوز الحلم " (120)
جمع طمح (121)	جمع طمح [...] جمع في الإحجام عن الإقدام، طلب الفرار يوم الانتصار وإدراك الثار، طمح إلى كل رموح طموح، يطول الشبر ويطيل الشبر (122)
حماة السروح نهاء الصروح (123)	حماة السروح نهاء الصروح [...] هل يصح في التحصيل أو يجوز في العقول أن يجمي قومك سروح شائمهم وقد أباحوا فروج نسائمهم؟! (124)

5 - يستعين ابن الدودين بأسلوب الوصف والتقييم في الرد على ما ذكر عن صواحب الرايات باستدعاء الماضي، فيقول: "أما ما قعقت به ووعوت من صواحب الرايات [...] لإمائنا المسيبات [...] فما عجننا بهن عما عودتموهن من البغاء للاسترضاء"<sup>(125)</sup> ثم يرد على حجة طرحها ابن غرسية بنفس الأسلوب وهو فضل سارة عرّضاً بقوله "فيكثر معشر العربان من ولد سارتكم الأموان والعبدان"<sup>(126)</sup>.

6 - ويعود إلى الرد على المقارنة عند ابن غرسية بالوصف والتقييم وبالقول

بالموجب:

ابن غرسية (المقارنة)	ابن الدودين (الوصف والتقييم)
بصر صبر (127)	بصر صبر، بصر بتركيب عصب أنابيب السرر ومنافع ما بزعمهم للجسم والبصر، صبر على إيغال الغراميل الطوال (128)
سرج وهج (129)	سرج وهج سرج المضاجع لا يطفأ وهجان ذلك السعير إلا بدافق الكمر (130)

ثم يكمل ابن الدودين قائلاً "ملس الأدم ما حاكوا بروداً ولا لاكوا عروداً"<sup>(131)</sup> بأسلوب الوصف والتقييم متسعياً بالقول بالموجب من الأنواع البديعية حيث أنه أقر لابن غرسية بما ذكر من صفات لكنه حملها على أنها من الصفات المكروهة حاملاً ذلك بغير تصريح على أنها مما يتصف به إما النساء أو المخنثين؛<sup>(132)</sup> قائلاً: "هذا وأبيك من التعرض الرقيق في مقالك وآلك (...) وإيجاب ذلك لا يليق إلا ببالك"، حتى قوله: "وأما لوك العرود فإن ذلك أوضح من السراج الوهاج في الليل الداج"<sup>(133)</sup> فهو هنا يكمل بأسلوب الوصف والتقييم معرّضاً بل ويمكن أن يوجه على أنه شيء من الإدماج<sup>(134)</sup>.

7 - ثم ينتقل ابن الدودين إلى حكاية يستدعي فيها الماضي محاولاً أن يرد حجة استدعاء الماضي التي يتفوق فيها ابن غرسية بحجة مثلها، فيورد حكاية لا يسندها ولم أجد لها أصلاً فيقول: "قد تحدث أن ولدانكم عطلوا في وقت سوق نسائكم فمني ذلك إلى مليككم فحكم أكرم به من حكم أن يبيح نسوانكم من أنفسهن ما أباح الولدان وامثلن ذلك فاتسقت الحالان ونفقت السوقان وما

سمع في الأزمان بأعرب من هذا الشأن فاشمخ بأنفسك وافخر بنصفك" (135)، ويلحظ شيء من التعقيب في قوله: "أكرم به من حكم" (136) جملة اعتراضية لا حل لها من الإعراب من باب تأكيد الذم بما يشبه الذم التقييح (137).

8 - ثم يعود على غير ترتيب إلى حوك العجم البرود - الذي أثنى به ابن غرسية على قومه - رادًا الحجة بأسلوب الوصف والتقييم بقوله: "فناهيك عن الغفارة الإفرنجية إلى الديباجة الرومية والنسبتان بذلك تشهدان" (138). مظهرًا بأن الفعل الذي اهتموا به إنما أصلًا للأعاجم بحكم النسبة.

9 - وينقض ابن الدودين فخر ابن غرسية بنسبه إلى سارة الحرة في مقابل هاجر الأمة، فيرد الحجة باستدعاء الماضي كما فعل ابن غرسية لكن في توجيه آخر، حيث جعل الأعاجم قد ضيعوا هذا الشرف الذي اعترف ابن الدودين به ضمناً لسكوته عنه، ثم ذكر - على سبيل القول بالموجب - أنهم ضيعوا هذا الشرف بدعتهم عن القتال، وفيه رد على شجاعة ابن غرسية، ما أدى إلى سبي نسائهم قائلاً: "فلقد سربلتموها عارًا مجددًا" حتى قوله: "فأسلمتم لعداتها من بناتها" (139). ثم إن ابن الدودين زيادة في المساءة يشب بينات الأعاجم قائلاً: "كل طفلة رداح، جائلة الوشاح، ذات ثغر كالأقحاح، وغرة كالصباح، أعجلن من لوث أزهرن، واعتجار خمرهن، فعوضن من الدلال بالإذلال ومن الحجال بالرجال" (140)، والعجب أن في هذا الذي طرحه ابن الدودين تأكيدًا على ما اتهم ابن غرسية به العرب من الشبق بالنساء (141).

10 - وينقض ابن الدودين صفات البداوة قائلاً: "لتعذبكم بالدماء والميتات" (142) وهو من باب القول بالموجب، ثم يبرر بأن لا حجة في ذلك فلا شرف ولا فضل فيه قائلاً "على أن لا افتخار في مشرب ولا مطعم، لعربة ولا عجم" (143)، ويكمل مبررًا حرق الجلة بأنه حاجة للكرم وإقراء الضيف، وهو هنا بأسلوب المقارنة يعرض بالعجم على أنهم لا يعون هذه الصفات العربية في قوله: "غروا بإضرام النيران، لإكرام الضيفان، وإطعام المقرور الجوعان، إلى أن عدمو الأرطى والغضى [...] فلجؤوا إلى الجلة والبعر" (144).

11 - وبأسلوب الوصف والتقييم مستعيناً بالقول بالموجب صيغةً، وتهكماً في رده على ما نفاه ابن غرسية عن العجم من أنهم " ليسوا بحفزة عكر ولا حفرة أكر " يقول ابن الدودين أن " الله أجل الأكر أن يحفروها والعكر أن يحفزوها " (145)، ثم بأسلوب أقرب ما يكون إلى أسلوب الحكيم يهاجم الأعاجم بأنهم " حفزة جحشان وحفرة كهوف وغيران لتخذوها نجباً عن قبائل العريان " (146).

12 - قدم ابن غرسية الثناء على العجم بأنهم أهل العلوم التطبيقية ثم انتقل إلى العلوم الشرعية، ليقلب ذلك ابن الدودين برد العجز على الصدر ويشرع بما يعلم أنه أقدر بنقضه: العلوم الشرعية؛ وذلك بأسلوب الوصف والتقييم في قوله " أما فخرك بعلمهم الشرائع... " حتى قوله: " عقول البوم والرحم " (147)، معرضاً بآراء النصارى واليهود في مقابل الشريعة الإسلامية مفترضاً بأن ابن غرسية إنما يدافع عن أعاجم غير مسلمين، وهو ما لم يذكره ابن غرسية بل أكد - كما بينا آنفاً - بأنه مسلم.

13 - ويقر ابن الدودين بانتصار ابن غرسية في قضية التفوق في العلوم التطبيقية قائلاً: " وأما علم الطبائع فسلم بعضها لهم " (148). فأسلوب المقارنة هنا حيث يقر ابن الدودين بتفوق خصمه تعريضاً بأن خصمه لا يصدق ولا يسبق إلى الصدق كما يفعل هو.

14 - وينقض ابن الدودين طعن ابن غرسية العرب بحكايتي أبي رغال وأبي غبشان بأن الأول قد نال من الله ما نال، دون التفصيل في الرد على لازم مطعن ابن غرسية من أن حكاية أبي رغال مثال على طبع الخيانة والجشع في العرب، وأما أبو غبشان فقد ردها بالإقرار فيها، ولكن بمقارنتها بحكاية من تراث الأعاجم - أهل الكتاب في هذا السياق - أي فعل يهوذا الذي باع نبي الله المسيح بدراهم، وهذا من استدعاء الماضي خالطاً إياه بشيء من القول بالموجب (149).

15 - يشرع ابن الدودين بالرد على أسلوب المقارنة بأسلوب المقارنة عارضاً صفات العرب معرضاً بالعجم - لا سيما بالفصاحة التي استعان بها ابن غرسية في رسالته - في قول ابن الدودين: " وأما وصفك قومك أنهم مجد نجد بذخ عرق

غرق ففهيها ذلك منهم، تلك صفات قومنا العرب ذوي الأنساب والأحساب والعلوم والحلوم" إلى قوله: "وطوبيقاهم السريجات" (150)، لينتقل سريعاً إلى الوصف والتقييم طعناً بالأعاجم قائلاً: "لم تكن قادتهم النساء، ولا رادتهم آجالهم النساء" (151)، وأما الأولى فهو مما اشتهر به الأعاجم من تمليك النساء ومشاركتهن أزواجهن في الحكم كما هو الحال مثلاً مع الملكة إرمزينا (1049) زوجة ملك أراغورن (1063) روريمررو الأول أو إزييلا ملكة أراغورن (1071). ويكمل في أسلوب المقارنة بسرد ما يعتقد بأنها صفات العرب الإيجابية ابتداءً من قوله "يستعذبون مناياهم" حتى قوله: "حمأة الأشبال" (152).

16 - ليختم ابن الدودين بالوصف والتقييم مبياً غلط ابن غرسية بتعريض الأعاجم إلى كشف عوراتهم (153)، وأنه جعل هذا باباً للطعن، ويمكن أن يفهم هذا على أنه من استشراف المستقبل الذي صدق به ابن الدودين البلنسي، فهذا ما كان من الردود على ابن غرسية وشتم الأعاجم.

### 3- الختام

إن أبرز ما في رسالة ابن غرسية الأسلوب الذي أشغل الراديين - ولنقل الناقضين - أطروحاته بأن تكون بأساليبهم ناجعة؛ ومن هؤلاء رسالة ابن الدودين، وهذا ما جعلني أستكشف الأساليب التي بنى عليها ابن غرسية حجج رسالته لأجد بأنه قد أسس طعنه على استدعاء الماضي أصالة، وهو ما كان من ضعف بالعرب قبل الإسلام يقره كلا الفريقين، لا سيما أن ابن غرسية يقر بفضل الإسلام على الفريقين. ثم إنه بنى حجته ثانياً على أسلوب المقارنة الذي يتضمن التعريض بالخصم بنسبة الفضائل إلى العجم من دون إمكان إثبات الصفة للممدوح.

ويمكن تفسير طغيان هذين الأسلوبين بأن الواقع الاجتماعي والتاريخ المعاصر لابن غرسية في الأندلسي يعكسان تفوق العرب وثقافتهم، ودليل ذلك أن ابن غرسية قد كتب رسالته باللغة العربية فهو عربي الثقافة. من أجل ذلك، اتكأ ابن غرسية على استحضار الماضي الذي اتفق هو ومخاطبه على تفوق العجم

فيه على عرب ما قبل الإسلام. ثم يبرز أسلوب المقارنة عند ابن غرسية في المعاني والقضايا التاريخية والاجتماعية المعاصرة له، في لعبة صياغية فيها إثبات ما لا يمكن إثباته أو نفيه، وإن كان ابن غرسية يثبت صفات اشتهر بها العرب للعجم في أسلوب المقارنة تقييداً للمخاطب في رده.

أما ابن الدودين فقد صاغ نقيضة لرسالة ابن غرسية بمفهوم النقائص المستل من النقائص الشعرية؛ فقد رد على رسالة ابن غرسية موضوعاً بموضوع، واللفظ باللفظ، مستعيناً بأسلوب القول بالموجب، مغلباً أسلوب الوصف والتقييم في رد أسلوب المقارنة عند ابن غرسية. ويستحضر ابن الدودين القول بالموجب عند استخدام ابن غرسية أسلوب استدعاء الماضي لا سيما إن كان الطرح محل اتفاق بين الطرفين، إلا أن ابن الدودين يوجه الحجة إلى ما يرجع بالثناء على العرب لتتحول من استدعاء الماضي إلى أحد أسلوبي الوصف والتقييم أو المقارنة، ويضعف بالنتيجة استدعاء الماضي عند ابن الدودين.

وقد جاء أسلوبا التعريف واستشراف المستقبل في مواقع متوقعة دون إطالة في البابين عند ابن غرسية وعند ابن الدودين، إلا من زيادة بسيطة عند ابن الدودين. وكان التعريف عند ابن غرسية ذا تفصيل أكثر في مهجوه الأصلي ابن الجزائر، أما ابن الدودين فكان التعريف منصباً على الهجاء المباشر، بياناً لشدة أثر وقع الرسالة. أما استشراف المستقبل فعند ابن غرسية كان تنبؤاً بمصير البوار لابن الجزائر لقصره مدحه على العرب، وأما ابن الدودين فبدأ رسالته متنبئاً بتعريض ابن غرسية العجم للشتم في قابل الأيام - وهو ما كان - من استشراف للمستقبل الذي سيحيق شره بابن غرسية وقومه، واستشعاراً بالتفوق المؤقت لسلطة العجم في سياق تاريخي وثقافي واجتماعي ما يزال يردد صدى خلافة عربية، وفضلاً لا يكون إلا بموالاتة العنصر العربي، وهو ما تحقق في انتصار بني هود الجذاميين على دولة الصقالبة (468هـ/1076م) أولاً ثم تمكن بني عباد اللخمين ملوك إشبيلية على أكثر ما ترك الأمويون من الأندلس في منتصف القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي<sup>(154)</sup>، وإن كان نصرًا عربيًا مؤقتًا عند تمكن المرابطين (484هـ/1091م)<sup>(155)</sup>.

## الهوامش والمراجع

- (1) البشكنس les Basque إقليم في شمال إسبانيا وجنوب فرنسا اليوم.
- (2) أما التي بلغتنا فخمسة ردود هي رسائل كل من:
- 1 - ابن مسعدة (عاش في ق 6 هـ/ 12م)، هارون، عبدالسلام: نواذر المخطوطات، ج 1، ط 2، القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1973، ص 236، 256-291.
- 2 - ابن الدودين وهي التي اعتمادنا، نواذر المخطوطات، ص 302-308، وقد وردت عند ابن بسام الشتريني، أبو الحسن علي: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، ج 6، ط 1، ليبيا- تونس: الدار العربية للكتاب، 1978، ص 715-722.
- 3 - ابن من الله القروي المسماة " حديقة البلاغة ودوحة البراعة المورقة أفنانها المثمرة أغصانها بذكر المآثر العربية والمفاخر الإسلامية والرد على ابن غرسية فيما ادعاه للأمم الأعجمية ". نواذر المخطوطات، ص 311-330.
- 4 - ورسالة رابعة ذكر هارون أنها مجهولة الكاتب ورجح أنها رسالة ثانية لابن مسعدة. نواذر المخطوطات، ص 294-299. إلا أن معاذ الجريد قد رجح أنها لعبدالحق بن خلف بن مفرج الكناني ويعرف بابن الجنان الشاطبي، توفي عام (539هـ/ 1144-1145م) وقيل (559هـ/ 1164م). الجريد، معاذ بن محمد بن سليمان: الحجاج في رسائل الرد على شعوبية ابن غرسية دراسة تداولية: رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص النقد والأدب قسم الأدب كلية اللغة العربية، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، (1443هـ/ 2021-2022م)، ص 37.
- 5 - رد ابن عباس، ولم ينسب ابن عباس هذا عند ابن بسام وقد رجح الجريد استناداً على ما ذكر في مخطوط " روضة الأنس ونزهة النفس " المنسوب إلى الرندي أنه أبو جعفر أحمد بن عباس: الحجاج في رسائل الرد على شعوبية ابن غرسية، ص 37، ولترجمة ابن عباس: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج 2، ص 643-670.
- 6 - يوسف بن محمد المالكي الأندلسي المعروف بابن الشيخ، أبو الحجاج يوسف بن محمد: ألف باء في أنواع الآداب وفنون المحاضرات واللغة، ج 1، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2009، ص 379-381.
- وأورد هارون من الردود التي لم تصلنا ما يأتي، نواذر المخطوطات، ص 239-240:
- 1 - عبد الملك بن محمد الأوسي المسمى " رسالة الاستدلال بالحق في تفصيل العرب على جميع الخلق والذب والانتصار لصفة الخلق المهاجرين والأنصار ".  
 2 - ذي الوزارتين أبي عبدالله محمد بن أبي الخصال الغافقي (ت. 540هـ)  
 3 - عبدالمنعم بن محمد الخزرجي الغرناطي المعروف بابن فرس.  
 4 - عبدالحق بن خلف بن مفرج.

وذكر الجريد عدة من الردود التي لم يوردها هارون، الحجاج في رسائل الرد على شعوبية ابن غرسية، ص 34-36:

- 1 - رد أبي جعفر بن الجزائر، وقد ذكره ابن سعيد، علي بن موسى: المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، ج2، ط2، القاهرة: دار المعارف، 1964، ص 356.
- 2 - رد أبي مروان الوليد بن إسماعيل الغافقي.
- 3 - رد أبي عمرو محمد بن علي التجيبي.
- 4 - رد أبي الحسن علي بن أحمد بن أبي قوة الأزدي.
- 5 - رد أبي المتوكل الهيثم بن أحمد بن جعفر السكوني.
- 6 - رد أبي العلاء إدريس بن محمد القرطبي.

و أورد الجريد من الردود الشعرية رد أبي بكر يحيى بن محمد المعروف بالجزار السرقسطي، الحجاج في رسائل الرد على شعوبية ابن غرسية، ص 34. عن الجزائر السرقسطي، أبو بكر يحيى بن محمد: روضة المحاسن وعمدة المحاسن ديوان أبي بكر يحيى بن محمد المعروف بالجزار السرقسطي وفصول من كتابه بادرة العصر وفائدة المصنعة أبي عبد الله محمد بن مطروح السرقسطي، تحقيق: منجد مصطفى بهجت، ط1، إربد: عالم الكتب، 2008، ص 128-129.

وقد وجدت ردًا شعريًا متأخرًا لأبي الحسن علي التدغي المتوفي سنة 1178، أورده ابن زيدان، عبدالرحمن بن محمد السجلماسي: اتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة فاس، تحقيق: د. علي عمر، ج5، ط1، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2008، ص 635-651.

(3) الرصافي، معروف: "الشعوبية"، مجلة المقتبس: العدد 1، 24-2-1906، ص 34-50، <https://archive.alsharekh.org/Articles/125/5685/137469>، عباس، إحسان، الأدب الأندلسي في عصر الطوائف والمرابطين، ط5، بيروت: دار الثقافة، 1978، ص 170-176.

Monroe, J.M. *The Shu'ubiyya in al-Andalus. The Risāla of Ibn Garcia and five refutations*, ed.1, Berkeley and Los Angeles, 1970. Enderwitz, S. 'al-Ṣhū'ūbiyya', *Encyclopaedia of Islam*, Second Edition, Edited by: P. Bearman, Th. Bianquis, C.E. Bosworth, E. van Donzel, W.P. Heinrichs. Consulted online on 17 September 2022 [http://dx.doi.org/10.1163/1573-3912\\_islam\\_SIM\\_6997](http://dx.doi.org/10.1163/1573-3912_islam_SIM_6997); Goldziehr. I. "Die Su'bijja unter den Muhammedenern in spanien", *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft*, Berlin, Vol. 53, 1899. pp 601-620; Monés, Hussain. 'Ibn Ḡharsiya' *Encyclopaedia of Islam*, Second Edition, Edited by: P. Bearman. Th. Bianquis, C.E. Bosworth, E. van Donzel, W.P. Heinrichs. Consulted online on 09 February 2022 [http://dx.doi.org/10.1163/1573-3912\\_islam\\_SIM\\_3171](http://dx.doi.org/10.1163/1573-3912_islam_SIM_3171), Göran Larsson. *Ibn Garcia's shu'ubiyya letter: ethnic and theological tensions in medieval al-Andalus*, ed 1, Leiden: Brill, 2003. p. 123-208.

- عمر، فاروق: "من مظاهر الحركة الشعبية في الأندلس"، التاريخ الإسلامي وفكر القرن العشرين، ط2، بغداد: مكتبة النهضة، 1985، ص 191-204، ذنون طه، عبدالواحد: "السدس الشعبي في الأندلس وموقف العرب في مجابهته"، مجلة دراسات أندلسية، المغاربية للطباعة والنشر: العدد 4، 1990، 325-343، شيخة، جمعة: "من مظاهر الشعبية في الأندلس"، مجلة دراسات أندلسية، المغاربية للطباعة والنشر: عدد 4، 1990، 25-34.
- (4) قادم، أحمد: "رسالة ابن غرسية في ذم العرب مقارنة بلاغية حجاجية"، حوليات كلية اللغة العربية، كلية اللغة العربية جامعة القرويين: عدد 23، 2007، ص 199-224، الحجاج في رسائل الرد على شعبية ابن غرسية، ص 39-237.
- (5) قبيلات، نزار و العمري، بلسم: "بلاغة الخطاب في رسالة ابن الدودين ردًا على ابن غرسية دراسة في ضوء نظرية الحجاج"، مجلة الكوفة مجلة فصلية محكمة، جامعة الكوفة مركز دراسات الكوفة: عدد: 10، 2015، ص 9-34.
- (6) الحجاج في رسائل الرد على شعبية ابن غرسية دراسة تداولية، ص 39-316.
- (7) المغرب في حلى المغرب، ج1، ص 406.
- (8) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص 704-705.
- (9) المراكشي، محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، حققه وعلق عليه: الدكتور إحسان عباس، الدكتور محمد بن شريفة، الدكتور بشار عواد معروف، ج3، ط1، تونس: دار الغرب الإسلامي، 2012، ص 128، وقد ذكره في السياق عينه، وإن لم يكن من شرطه أن يترجم لابن غرسية، ابن الخطيب الغرناطي، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني: الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: يوسف علي طويل، ج3، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2003، ص 173.
- (10) المغرب في حلى المغرب، ج2، ص 355، أما من قال بأنه ابن الخراز ففي ترجمة ابنه ذكره المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، ج4، ص 34. والراجح أنه ابن الجزائر لهجاء ابن غرسية إياه بالجزارة.
- (11) المغرب في حلى المغرب، ج2، ص 355.
- (12) المغرب في حلى المغرب، ج2، ص 356.
- (13) ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي: التكملة لكتاب الصلة، المحقق: عبد السلام الهراس، ج1، ط1، بيروت: دار الفكر للطباعة، (1415هـ / 1995)، ص 603.
- (14) Ibn Gharsiya \* Consulted online on 09 February 2022 [http://dx.doi.org/10.1163/1573-3912\\_is-lam\\_SIM\\_3171](http://dx.doi.org/10.1163/1573-3912_is-lam_SIM_3171).
- (15) Ihnat, K. "The Martyrs of Córdoba: Debates around a curious case of medieval martyrdom", *Historical Compass*, John Wiley & Sons Ltd, 18:e12603, 2020, <https://doi.org/10.1111/hic3.12603>; Pat-

- ey, A., "Asserting Difference in Plurality: The Case of the Martyrs of Córdoba", *Studies in Church History*, Cambridge University Press: 51, 53-66, 2015 doi:10.1017/S0424208400050105.
- (16) عنان، محمد عبد الله: تاريخ دولة الإسلام في الأندلس، ج1، ط4، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1997، ص317-352، وللعوامل الشعبية المؤدية إلى ثورة ابن حفصون:
- MARÍN-GUZMÁN, ROBERTO. "SOCIAL AND ETHNIC TENSIONS IN AL-ANDALUS: CASES OF ISHBĪLIYAH (SEVILLA) 276/889—302/914 AND ILBĪRAH (ELVIRA) 276/889—284/897—THE ROLE OF 'UMAR IBN ḤAFṢŪN", *Islamic Studies*, Islamic Research Institute: vol. 32, no. 3, 1993. pp. 279-318.
- (17) تاريخ دولة الإسلام في الأندلس، ج2، ص13-14 و 119-156.
- (18) تاريخ دولة الإسلام في الأندلس، ج2، ص157-223.
- (19) الترجمة مجاهد العامري: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج5، ص24-22، الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح: جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: بشار عواد معروف ومحمد بشار عواد معروف، ط1، تونس: دار الغرب الإسلامي، 2008، ص522-524.
- (20) البشكنس les Basque إقليم في شمال إسبانيا وجنوب فرنسا اليوم. أما مجاهد فقد توفي في (436هـ/1044م). وولي الحكم ابنه إقبال الدولة علي بن مجاهد حتى عام (468هـ/1075م)، تاريخ دولة الإسلام في الأندلس ج2، ص204، أما ابن صمادح فإن كان المقصود فيه معن بن صمادح فقد ولي عام (433هـ/1041م) حتى (443هـ/1051م) ثم ولي المعتصم بن صمادح حتى عام (484هـ/1091م)، تاريخ دولة الإسلام في الأندلس، ج2، ص164، 166، 172، فإن كتب ابن غرسية الرسالة في حياة مجاهد ومعن بن صمادح فلا بد أن تكون بين عامي (433هـ/1041م) و(436هـ/1044)، ويرجح عنان أنها كتبت في ملك إقبال الدولة علي بن مجاهد بين عامي (450هـ/1058م-460هـ/1068م)، تاريخ دولة الإسلام في الأندلس، ج2، ص204.
- (21) على أن الفصول الواردة من رسالة ابن من الله القروي مجزئة في دراسة من هذا الباب لورود أكثر الفصول الناقضة فصول رسالة ابن غرسية، غير أنني اخترت المعاصر منها لقرئها من فكرة النقائص، نوادر المخطوطات، ج1، ص310-330.
- (22) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص703.
- (23) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص707 وما بعدها.
- (24) في إشكالية التصنيف الأدبي والتداخل في الأنواع الأدبية العربية بين النثرية والشعري، عياد، شكري: "مشكلة التصنيف في الدراسة الأدب"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت: عدد 43، 1993، ص100-129.
- (25) الشايب، أحمد: تاريخ النقائص في الشعر العربي، ط1، القاهرة، مكتبة نهضة، 1954، ص3.
- (26) تاريخ النقائص في الشعر العربي، ص7.

- (27) تاريخ النقائض في الشعر العربي، ص 8-9.
- (28) تاريخ النقائض في الشعر العربي، ص 9.
- (29) تاريخ النقائض في الشعر العربي، ص 10.
- (30) تاريخ النقائض في الشعر العربي، ص 11.
- (31) تاريخ النقائض في الشعر العربي، ص 12.
- (32) تاريخ النقائض في الشعر العربي، ص 13.
- (33) تاريخ النقائض في الشعر العربي، ص 135.
- (34) نوادر المخطوطات، ج 1، ص 251.
- (35) نوادر المخطوطات، ج 1، ص 303.
- (36) Abu Alfaraj, Hussain. *Ummayyad Poetry As Verbal Duel Submitted to the faculty of the University Graduate School in partial fulfilment of the requirements for the degree Doctor of Philosophy in the Department of Near Eastern Languages and Cultures*, Indiana: Indiana University, 2012
- العجمي، حمد: " حرب الكلام وكلام الحرب نقائض قيس بن الخطيم وحسان بن ثابت قبل الإسلام"، مجلة دار العلوم، جامعة القاهرة: العدد 98، 2016، ص 389-426.
- (37) Parks, Ward. *Verbal Dueling In Heroic Narrative The Homeric and Old English Tradition*, Princeton: Princeton University Press, 1990. p. 50. والترجمة لـ
- (38) Verbal Dueling In Heroic Narrative The Homeric and Old English Tradition, p. 51.
- (39) والترجمة هنا لـ حمد العجمي، " حرب الكلام وكلام الحرب نقائض قيس بن الخطيم وحسان بن ثابت قبل الإسلام"، ص 391.
- (40) الترجمة لـ حمد العجمي باختصار، " حرب الكلام وكلام الحرب نقائض قيس بن الخطيم وحسان بن ثابت قبل الإسلام" ص 391-393.
- (41) " حرب الكلام وكلام الحرب نقائض قيس بن الخطيم وحسان بن ثابت قبل الإسلام"، ص 398-397 و ص 404-405.
- (42) Ummayyad Poetry As Verbal Duel, p 2-3.
- (43) Finnegen, Ruth. H. *Literacy and Orality: Studies in The Technology of Communication*, Oxford & New York: Blackwell, 1988. p. 146-149.
- (44) Ong, Walter J.. *Orality And Literacy: The Technology of The Words*, London & New York: Routledge, 2002. p. 36-48.
- (45) Orality And Literacy: The Technology of The Words, p. 38-39.
- (46) نوادر المخطوطات، ج 1، ص 46، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج 6، ص 706. (سأذكر الموقع مع اختلافه إن وجد أينما ورد في الذخيرة من دون الإشارة إلى عدم ذكره إن لم يوجد في الذخيرة).

- (47) نوادير المخطوطات، ج1، ص302، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص715.
- (48) Orality And Literacy: The Technology of The Words, p.39-42.
- (49) نوادير المخطوطات، ج1، ص250، "البت المقيط (!) المشت" الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص710.
- (50) نوادير المخطوطات، ج1، ص303، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص717.
- (51) ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: أحمد بن محمد الخراط، ج2، ط1، الدوحة: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، 2014، ص221.
- (52) نبه على هذا الرجز عبدالسلام هارون في حاشية التعليق على هذه العبارة في رسالة ابن غرسية ولم ينسبها إلى أحد، نوادير المخطوطات، ج1، ص250. وقد ورد الشاهد في سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تحقيق: عبدالسلام هارون، ج2، ط3، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1988، ص84.
- (53) Orality And Literacy: The Technology of The Words, p. 44-45.
- (54) نوادير المخطوطات، ج1، ص247، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص716.
- (55) نوادير المخطوطات، ج1، ص302، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص715.
- (56) نوادير المخطوطات، ج1، ص253، "أو حك من المديد والبسيط، في الملك ذي الخلق البسيط، ما تستجير به من بطشنا" الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص713-714.
- (57) نوادير المخطوطات، ج1، ص302، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص715.
- (58) Verbal Dueling In Heroic Narrative The Homeric and Old English Tradition, p. 46-48.
- (59) نوادير المخطوطات، ج1، ص250، "المملكة الأوثشروانية والمملكة الأزدشيرية" الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص711.
- (60) نوادير المخطوطات، ج1، ص307، "والآن تذكرت مساق أبي غيشان، وما أنسانيه إلا الشيطان، ذلك الذي به ظننت ومن قضيته عظمت، وليس الأمر كما توهمت" في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص720.
- (61) Orality And Literacy: The Technology of The Words, 49-57.
- (62) نوادير المخطوطات، ج1، ص251، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص711.
- (63) نوادير المخطوطات، ج1، ص305، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص718.
- (64) نوادير المخطوطات، ج1، ص246، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص705.
- (65) نوادير المخطوطات، ج1، ص246، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص705، في نسب بني صمادح، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج2، ص729.
- (66) نوادير المخطوطات، ج1، ص246، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص705.
- (67) نوادير المخطوطات، ج1، ص246، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص705.

- (68) نوادر المخطوطات، ج1، ص246، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص705.
- (69) نوادر المخطوطات، ج1، ص247، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص706.
- (70) Lakoff. George & Johnson. Mark. *Metaphor We Live By*, Chicago, University of Chicago Press, 2003. p. 58, 251.
- (71) نوادر المخطوطات، ج1، ص247، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص706.
- (72) نوادر المخطوطات، ج1، ص247، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص706.
- (73) نوادر المخطوطات، ج1، ص247، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص706.
- (74) نوادر المخطوطات، ج1، ص247، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص706.
- (75) نوادر المخطوطات، ج1، ص247، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص706.
- (76) النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب: السنن الكبرى، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وأشرف عليه شعيب الأرنؤوط وخرج أحاديثه حسن عبدالمنعم شلبي، ج8، ط1، بيروت: دار الرسالة، 2001، ص137.
- (77) نوادر المخطوطات، ج1، ص248.
- (78) نوادر المخطوطات، ج1، ص248، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص709.
- (79) نوادر المخطوطات، ج1، ص248.
- (80) المعري، أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي: سقط الزند، بيروت: دار صادر، 1958، ص58.
- (81) نوادر المخطوطات، ج1، ص248، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص709.
- (82) نوادر المخطوطات، ج1، ص249، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص709.
- (83) علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج9، ط4، لندن: دار الساقى، 2001، ص139.
- (84) نوادر المخطوطات، ج1، ص249. "شهدوا برنات السيوف، عن ربات الشنوف، وبركوب السروج، عن الكوب والفروج، وبالنفير عن النكير، وبالجنائب عن الجائب، وبالحب عن الحب، وبالشليل عن السليل، وبالأمر والذمر عن معاقره الخمر والزمر [...] وضح رجع: لا حفزة عكر، ولا حفرة أكر لا محرقو جلعة، ندى، غنوا بالاستبرق والسندس، عن البت المقيط المشت، المجموع من النعيجات الست، بسل: لا حراس مسل، ولا غراس فسل < ملك لقاح، ليس منه في ورد ولا صدر شراب در اللقاح. [جمع طمح] طعامهم الحنيذ، وشرابهم النبيذ، لا زهيد الهيد، في البيد، ولا مكوون الوكون، ولا أوطنوا بيوت الشعر، ولا غنوا عن الحطب بالجلعة والبعر [ولا منهم من احتشى، مذنشا، بمذموم الكشى] ولا منهم وليد ولا ناش، ممن اغتدى بالأحناش" الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص709.
- (85) نوادر المخطوطات، ج1، ص250، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص710.
- (86) نوادر المخطوطات، ج1، ص250، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص711.

- (87) نواذر المخطوطات، ج1، ص250، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص711.
- (88) نواذر المخطوطات، ج1، ص250-251، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص711.
- (89) نواذر المخطوطات، ج1، ص251.
- (90) نواذر المخطوطات، ج1، ص251.
- (91) نواذر المخطوطات، ج1، ص251-252، "حسوا أنفسهم على العلوم الدينية والبدنية" الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص711-712.
- (92) نواذر المخطوطات، ج1، ص252، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص712.
- (93) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج11، ص266.
- (94) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج7، ص42، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج2، ط2، القاهرة: دار المعرف، 1387هـ/1967م، ص256.
- (95) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج6، ص203 و ج8، ص36، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، ج2، ص132.
- (96) نواذر المخطوطات، ج1، ص252، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص712.
- (97) نواذر المخطوطات، ج1، ص252، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص711-712.
- (98) نواذر المخطوطات، ج1، ص252.
- (99) نواذر المخطوطات، ج1، ص252.
- (100) نواذر المخطوطات، ج1، ص253، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص712.
- (101) نواذر المخطوطات، ج1، ص253، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص713.
- (102) نواذر المخطوطات، ج1، ص253، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص713.
- (103) نواذر المخطوطات، ج1، ص253، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص713.
- (104) نواذر المخطوطات، ج1، ص254. "فما أبصر أقصر [ثم الأبيات]" الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص713.
- (105) نواذر المخطوطات، ج1، ص253-254.
- (106) لم أجد له مصدرًا في المظان فعله من كلام ابن غرسية.
- (107) سقط الزند، ص242-243.
- (108) نواذر المخطوطات، ج1، ص254، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص714.
- (109) نواذر المخطوطات، ج1، ص302، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص715.
- (110) نواذر المخطوطات، ج1، ص302، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص715.
- (111) نواذر المخطوطات، ج1، ص302، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص715.
- (112) "زناك" نواذر المخطوطات، ج1، ص302، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص715.
- (113) نواذر المخطوطات، ج1، ص302، الذخيرة ج6، ص715.

- (114) لاختصاص النصارى بالزنار، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر جار الله: أساس البلاغة، تحقيق: محمود باسل عيون السود، ج1، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998، ج1، ص424، وروى ابن سعيد في المغرب عن أبي قاسم الخياط الذي تنصر عند دخول النصارى طليطلة فقد " حلق وسط رأسه وشد الزنار "، المغرب في حلى المغرب، ج2، ص22، وحكاية نصراني تخفى بلباس المسلمين فسقط زناره فافتضح في المقري التلمساني، أحمد بن محمد بن أحمد: نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، ج9، طبعة جديدة، بيروت: دار صادر، 1997، ص464.
- (115) نوادير المخطوطات، ج1، ص302-303، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص715.
- (116) والقول بالموجب " هو أن يخاطب المتكلم مخاطباً بكلام فيعمد المخاطب إلى كلمة مفردة من كلام المتكلم فيبني عليها من لفظه ما يوجب عكس معنى المتكلم " وقد يشمل في أسلوب الحكيم، عتيق، عبدالعزيز: علم البديع، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د.ت، ص184.
- (117) نوادير المخطوطات، ج1، ص249، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص709.
- (118) نوادير المخطوطات، ج1، ص303، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص715.
- (119) نوادير المخطوطات، ج1، ص251، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص715.
- (120) نوادير المخطوطات، ج1، ص303، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص716.
- (121) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص710.
- (122) نوادير المخطوطات، ج1، ص303، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص716.
- (123) نوادير المخطوطات، ج1، ص247، " السروج " في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص707.
- (124) نوادير المخطوطات، ج1، ص303، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص716.
- (125) نوادير المخطوطات، ج1، ص303، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص716-717.
- (126) نوادير المخطوطات، ج1، ص304، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص717.
- (127) نوادير المخطوطات، ج1، ص248، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص708.
- (128) نوادير المخطوطات، ج1، ص304، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص717.
- (129) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص711.
- (130) نوادير المخطوطات، ج1، ص304، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص717.
- (131) نوادير المخطوطات، ج1، ص304، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص717، ردًا على ما قاله ابن غرسية في نوادير المخطوطات، ج1، ص247-248، " الملس الأدم " والبقية محذوفة في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص707.
- (132) علم البديع، ص184.

- (133) نواذر المخطوطات، ج1، ص304، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص717.
- (134) الإدماج " وفي الاصطلاح أن يضمن المتكلم كلاما ساقه لمعنى معنى آخر، بشرط أن لا يصرح به، ولا يشعر في كلامه بأنه مسوق لأجله "، ابن معصوم، علي بن محمد بن أحمد: أنوار الربيع في أنواع البديع، تحقيق: شاكر هادي شكر، ج6، ط1، النجف: مطبعة النعمان، 1968-1969، ص279
- (135) نواذر المخطوطات، ج1، ص304، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص718.
- (136) نواذر المخطوطات، ج1، ص304، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص718.
- (137) علم البديع، ص170.
- (138) نواذر المخطوطات، ج1، ص305، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص718.
- (139) نواذر المخطوطات، ج1، ص305، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص718.
- (140) نواذر المخطوطات، ج1، ص305، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص718.
- (141) انظر الفقرة 1-6 من البحث.
- (142) نواذر المخطوطات، ج1، ص305، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص719.
- (143) نواذر المخطوطات، ج1، ص305، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص719.
- (144) نواذر المخطوطات، ج1، ص305، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص719.
- (145) نواذر المخطوطات، ج1، ص305، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص719.
- (146) نواذر المخطوطات، ج1، ص305، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص719.
- (147) نواذر المخطوطات، ج1، ص306، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص720.
- (148) نواذر المخطوطات، ج1، ص306، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص720.
- (149) نواذر المخطوطات، ج1، ص306-307، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص720.
- (150) نواذر المخطوطات، ج1، ص308، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص721.
- (151) نواذر المخطوطات، ج1، ص308، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص721.
- (152) نواذر المخطوطات، ج1، ص308، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص721-722.
- (153) نواذر المخطوطات، ج1، ص308، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج6، ص722.
- (154) تاريخ دولة الإسلام في الأندلس، ج2، ص59 وما بعدها.
- (155) تاريخ دولة الإسلام في الأندلس، ج2، ص345.

## المراجع بالحروف اللاتينية

## References in Roman Script

- (1) 'Abbās, Ihsān: al-Adab al-Andalusī Fī 'Aṣr aṭ-Ṭawā'if Wa-l-Murābiṭīn, 5<sup>th</sup> ed., Beirut: Dār al-Ṭaqā-fah, 1978.
- (2) Alajmi, Hamad: "Ḥarb al-Kalām Wa-Kalām al-Ḥarb Naqā'id Qays Ibn al-Ḥaṭīm Wa-Ḥassān Ibn Ṭābit Qabl al-Islām", Mağallat Dār al-'Ulūm, Cairo University: No.98, 2016, p. 389-426.
- (3) 'Alī, Ġawād: al-Mufaṣṣal Fī Tārīḵ al-'Arab Qabl al-Islām, 4<sup>th</sup> ed., London: Dār as-Sāqī, 2001.
- (4) 'Anān, Muḥammad 'Abd Allāh: Tārīḵ Dawlat al-Islām Fī al-Andalus, 4<sup>th</sup> ed., Cairo: Maktabat al-Kānġī, 1997.
- (5) 'Atīq, 'Abd al-'Azīz: 'Ilm al-Badī', Beirut: Dār an-Nahḍah al-'Arabiyyah L-ṭ-Ṭibā'ah Wa-n-Naṣr.
- (6) 'Ayād, Šukrī, "Muškilat at-Taṣnīf Fī Dirāsāt al-Adab", Arab Journal For The Humanities, Kuwait University, No.43, 1993, p. 100-129.
- (7) Ḍannūn Ṭāhā, 'Abd al-Wāḥid: 'a-Dass aš-Šu'ūbī Fī al-Andalus Wa-Mawqif al-'Arab Fī Muġābahati-h", Mağallat Dirāsāt Andalusiyya, al-Mġāribiyyah Li-ṭ-Ṭibā'ah Wa-n-Naṣr, No.4, 1990, 325-343.
- (8) al-Ġazzār as-Saraqusṭī, Abū Bakr Yaḥyaa Ibn Muḥammad: Rawḍat al-Maḥāsīn Wa-'Umdat al-Maḥāsīn Dīwān Abī Bakr Yaḥyaa Ibn Muḥammad al-Ma'rūf Bi-l-Ġazzār as-Saraqusṭī wa-Fuṣūl Min Kitābi-h Bādīrat al-'Aṣr Ṣan'at Abī 'Abd Allāh Muḥammad Ibn Mīrūḥ as-Saraqusṭī, ed: Mingīd Muṣtafaa Baġhat, 1<sup>st</sup> ed., Irbid: 'Ālim al-Kutub, 2008.
- (9) al-Ġurayyid, Mu'ād Ibn Muḥammad Ibn Sulaymān: al-Ḥiġāġ Fī Rasā'il ar-Radd 'Alā Šu'ūbiyyat Ibn Ġarsiyyah Dirāsah Tadāwuliyyah Risālah Muqaddamah Li-stikmāl Mutaṭallabāt al-Ḥuṣūl 'Alā Daraġat al-Māġistayr Fī Taqaṣṣuṣ an-Naqd Wa-l-Adab Qism al-Luġah al-'Arabiyyah, Riyah, Imam Muhammad Ibn Saud University, 1443A.H./2021-2022
- (10) Hārūn, 'Abd as-Salām: Nawādir al-Maḥṭūṭāt, 2<sup>nd</sup> ed., Šarikat Wa-Maktabat wa-Maṭba'at Muṣtafaa al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlāduh, 1973.
- (11) al-Ḥumaydī, Abū 'Abd Allāh Muḥammad Ibn Fattūḥ: Ġaḍwat al-Muqṭabis Fī Tārīḵ 'Ulamā' al-Andalus, edited by: Baššār 'Awwād Ma'rūf & Muḥammad Baššār 'Awwād Ma'rūf 1<sup>st</sup> ed., Tunisia: Dār al-Ġarb al-Islāmī, 2008.
- (12) Ibn al-Abbār, Muḥammad Ibn 'Abd Allāh Ibn Abī Bakr al-Quḍā'ī al-Bilansī: at-Takmilah li-Kitāb aš-Šilah, edited by: 'Abd as-Salām Harrās, 1<sup>st</sup> ed., Beirut: Dār al-Fik Li-ṭ-Ṭibā'ah, 1415A.H./1995.
- (13) Ibn al-Aṭīr, Majd ad-Dīn al-Mubārak Ibn Muḥammad al-Ġazarī: an-Nihāyah Fī Ġarīb al-Ḥadīṭ Wa-l-Aṭar, ed: Aḥmad Ibn Muḥammad al-Ḥarrāt, 1<sup>st</sup> ed., Doha, Ministry of Endowments And Islamic Affairs, 2014.
- (14) Ibn al-Kaṭīb al-Ġarnāṭī, Muḥammad Ibn 'Abd Allāh Ibn Sa'īd as-Salmānī: al-Iḥāṭah Fī Akbār Ġarnāṭah, edited by: Yūsuf 'Alī Ṭawīl, 1<sup>st</sup> ed., Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2003.
- (15) Ibn aš-Šayḵ, Abū al-Ḥaġġāġ Yūsuf Ibn Muḥammad: Alif Bā' Fī Anwā' al-'Ādāb Wa-Funūn al-Muḥāḍarāt Wa-l-Luġah, 1<sup>st</sup> ed., Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2009.
- (16) Ibn Bassām aš-Šantarīnī, Abū al-Ḥasan 'Alī: aḍ-Ḍaqīrah Fī Maḥāsīn Ahl al-Ġazīrah, Ḥsān 'Abbās, 1<sup>st</sup> ed., Lybia-Tunisia: ad-Dār al-'Arabiyyah Li-l-Kitāb, 1978.
- (17) Ibn M'ašūm, 'Alī Ibn Muḥammad Ibn Aḥmad: Anwār ar-Rabī' Fī Anwā' al-Badī', edited by: Šākir

- Hādī Šākīr, 1<sup>st</sup> ed., Najaf: Maṭba'at an-Nu'mān, 1968-1969.
- (18) Ibn Sa'īd, 'Alī Ibn Mūsā: al-Muğrib Fī Ḥulā al-Mağrib, edited by: Shaqī Ḍayf, 2<sup>nd</sup> ed., part 2, Cairo: Dār al-M'ārif, 1964.
- (19) Ibn Zaydān, 'Abd Ar-Raḥmān Ibn Muḥammad as-Siğlimāsī: Iḥāf A'lām an-Nās bi-Ġamāl Aḥbār Ḥāqīrat Fās, edited by: Dr. 'Alī 'Umar, 1<sup>st</sup> ed., Cairo: Maktabat aṭ-Ṭaqāfah ad-Dīniyyah, 2008.
- (20) al-Maqqarī, Aḥmad Ibn Muḥammad Ibn Aḥmad: Naḥḥ aṭ-Ṭīb Min Ġuṣn al-Andalus ar-Raṭīb Wa-Dīkr wazīri-hā Lisān ad-Dīn Ibn al-Kīṭb, edited by: Iḥsān 'Abbās, A New Edition, Beirut: Dār Šādīr, 1997.
- (21) al-Murrākīšī, Muḥammad Ibn Muḥammad Ibn 'Abd al-Malik al-Anṣārī: aḍ-Ḍayl Wa-t-Takmilah li-Kitābay al-Mawṣūl Wa-ṣ-Ṣilah, edited by: Iḥsān 'Abbās, Muḥammad Ibn Šrīfah & Baššār 'Awwād Ma'rūf, 1<sup>st</sup> ed., Tunisia: Dār al-Ġarb al-Islāmī, 2012.
- (22) an-Nasā'ī, Abū 'Abd al-Raḥmān Aḥmad Ibn Šu'ayb: as-Sunan al-Kubrā, edited by: Dr. 'Abd Allāh Ibn 'Abd al-Muḥsin at-Turkī and supervised him Šu'ayb al-Arnā'ūṭ and traced its Ḥadīṭs Ḥasan 'Abd al-Mun'im Šalabī, 1<sup>st</sup> ed., Beirut: Dār ar-Risālah, 2001.
- (23) Qādīm, Aḥmad: 'Risālat Ibn Ġarsiyyah Fī ḍamm al-'Arab Muqārabah balāğiyyah Ḥiğāğiyyah', Ḥawliyyāt Kuliyat al-Luğah al-'Arabiyyah, College of Arabic Language al-Qarawiyyin University, No.23, 2007, 199-224.
- (24) Qubaylāt, Nizār, and Balsam al-'Amrī. 'Balāğat al-Kiṭāb Fī Risālah Ibn ad-Dūdayn Radd 'Alā Ibn Ġarsiyyah Dirāsah Fī Ḍaw' Naẓariyyah al-Ḥijāj', Journal of al-Kūfah, University of al-Kufah centre of Kufic Studies, No.10, 2016, 131-156.
- (25) ar-Ruṣāfī, Ma'rūf: 'aš-Šu'ūbiyyah', Majallat al-Muqtabas, No.1, 24-2-1906, p. 34-5 <https://archive.alsharekh.org/Articles/125/5685/137469>
- (26) ŠayḲah, Ġum'ah: "Min Maẓāhir aš-Šu'ūbiyyah Fī al-Andalus", Mağallat Dirāsāt Andalusiyya, al-Mğāribiyyah Li-ṭ-Ṭībā'ah Wa-n-Našr, No.4, 1990, p. 34-25.
- (27) Sībayhi, Abū Bišr 'Amr Ibn Qanbar: al-Kitāb, edited by: 'Abd al-Salām Hārūn, 3<sup>rd</sup> ed., Cairo: Maktabat al-Kānğī, 1988.
- (28) aṭ-Ṭabarī, Abū Ja'far Muḥammad Ibn Jarīr: TārīḲ ar-Rusul wa-l-Mulūk, edited by: Miḥammad Abū al-Faḍl Ibraaḥīm, 2<sup>nd</sup> ed., Cairo: Dār al-Ma'ārif, 1387 H/1967 CE.
- (29) 'Umar, Fārūq: 'Min maẓāhir al-Ḥarakah aš-Šu'ūbiyyah Fī al-Andalus', at-TārīḲ al-Islāmī Wa-Fik al-Qarn al-'Išrīn, 2<sup>nd</sup> ed., Bagdad: Maktabat an-Naḥḍah, 1985, p. 191-204.
- (30) az-Zamaḳšarī, Abū al-Qāsim Maḥmūd Ibn 'Umar Jār Allāh: Asās al-Balāğah, edited by: Maḥmūd Bāsīl 'Uyūn, 1<sup>st</sup> ed., Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1998.